

شرح الأحاديث القدسية (باب) حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (ح 55 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين لله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الاحاديث القدسية باب - [00:00:00](#)

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ذكر ابو داود بسند صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها - [00:00:44](#)

فربنا قال ربنا قال لي جبريل اذا ربنا يقول اذا ربنا يتكلم قال تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال الله اني منزلها عليكم قال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة - [00:01:10](#)

واتيتم الزكاة الى اخره اذكر هذا يا اخواني لماذا لان فئاما من الناس بما فيهم من هو منسوب الى العلم ومتلقي في المناصب الدنيوية ينفي ان يكون الله يتكلم ينفي ان يكون الله تكلم - [00:01:38](#)

وينفي ان يكون الله سبحانه وتعالى له وجه ويقول انه على منهج ابي منصور الماتوريدي رجل من الناس صوفية الذين يقدمون العقل على النقل فما يتراءى لهم من صفات لله يثبتونها - [00:02:01](#)

وما لا يترأى لهم ينفونها بعقولهم دون النظر الى نصوص الكتاب والسنة ويتبجح بعضهم ويقول ان الاشاعرة الذين ينفون صفات رب العالمين هم اهل السنة والجماعة وهذا عجيب من القول وتعتقد لذلك الان المؤتمرات والعياذ بالله - [00:02:23](#)

لاضلال خلق الله سبحانه وتعالى. هل امرنا ربنا ان نكون اتباعا لابي منصور ما تريدي ان امرنا ربنا ان نكون اتباعا للجنيد الذي قالوا انه شيخ الطريقة وسيد الطريقة. طريقة من؟ طريقة رسول الله نحن اتباع - [00:02:45](#)

محمد ابن عبدالله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاذا دعونا ندعو الى رسول الله ندعو الى سنة رسول الله فخرج قوم من اهل البدع في ازمان مضت - [00:03:02](#)

يقول قائلهم الله لا يتكلم طيب كيف لا يتكلم؟ انما يعني طيب كيف لا يتكلم؟ اذا اراد امرا عندنا في الكتاب العزيز اذا اراد شيئا عفوا ان ان يقول له كن فيكون - [00:03:18](#)

وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال في كتابه الكريم هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه نادى فربنا ينادي ناداه ربه بالوادي المقدس طوى - [00:03:34](#)

فربنا يتكلم وينادي ويقول على الوجه اللائق به سبحانه وقال وكلم الله موسى تكليما فهم يقولون لا الله لا يتكلم. لذا عقد البخاري بابا واسعا في صحيحه في كتاب التوحيد - [00:04:00](#)

باب كلام الله سبحانه وتعالى في هذا المضمار وذكر ما يربو عشرات الاحاديث يثبت بها ان الله سبحانه وتعالى يتكلم وينادي ويقول اذا احب الله عبدا نادى جبريل يا جبريل ان الله يحب فلانا فاحبوه - [00:04:21](#)

فخرج قوم يقولون الله لا يتكلم ولا يقول ولا ينادي وليست له وجه وليست له يد وليست له نفس وليس ينفون صفات الله في النهاية تعبد من تعبد عدما - [00:04:44](#)

بعد ذلك ترى نفسك تعبد تعبد عدما وهكذا تطرق امرهم الى ضلال اخر في مسائل العقيدة ايضا تسألهم اين الله؟ نحن عندنا في

الكتاب المنزل الرحمن على العرش استوى اليس كذلك - [00:05:01](#)

عندنا في الكتاب المنزل امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ من الذي في السماء عندنا في الكتاب المنزل اليه يصعد الكلم الطيب عندنا في الكتاب المنزل تعرج الملائكة والروح اليه - [00:05:23](#)

عندنا في الكتاب المنزل ايضا يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. عندنا في السنة النبوية ابن الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة عندنا في السنة النبوية ينزل ربنا الى سماء الدنيا - [00:05:41](#)

لكن القوم يأتون ان يقولوا ان الله في السماء. ويرفضون ذلك بل يقول قائلهم كلاما يحمل ضلالا مبينا يؤول بهم الى ان يقعوا فيما وقعوا فيه الضلال كابن العرب والحلاج. لما يقول الله في كل مكان وبعد ذلك يزعم ابن عربي عفوا - [00:05:59](#)

ليس ابن العربي المالكي الفقيه فيقول قائلهما الله في كل مكان نحن نقول الله يسمع ويرى الخلق كلهم ويعلم احوالهم وهو في السماء لكن يقول الله في كل مكان بذاته فيؤول ذلك بهم الى ان يقول قائلهم الصوفي البغيض - [00:06:22](#)

الملحد الذي يقول ان فرعون ما اخطأ لما قال انا ربكم الاعلى. لماذا يقلن ان بطن فرعون مكان والله في كل مكان والثاني يقول ان السامري ما اخطأ لما قال - [00:06:42](#)

في شأن العجل هذا الهكم واله موسى. لان بطن العجل مكان والله في كل مكان بهذا الضلال والغباء والكفر والعياذ بالله يروجون لهذه المقولات الشديدة الضالة بالعقل ليس بالنقل ويتركون النصوص الثابت في الكتاب العزيز - [00:06:58](#)

التي سمعتم ما اقل عشرين بل اقول ادنى من العسر للنوم قد دل على ان الله في السماء اكثر من الف دليل عقلي ونقلين نقلي من الكتاب ونقله من السنة. والعقل كذلك يقول ذلك - [00:07:18](#)

العقل الرشيد وكان من المحاججات التي دارت بين سني وبدعي خطيب خطيب من اهل البدع اتفق على المنبر يدعو ويقرر لمذهبه ان الله في كل مكان حتى في الدور الاسفل - [00:07:38](#)

فقال له قائل يا شيخ اذا لماذا رجل من همدان كلمه؟ لماذا اذا دعوت ربي رفعت يدي لاعلى؟ ما ما انزلت بها الى اسفل فقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني ورجع عن ضلالاته التي كان يدعو اليها - [00:07:54](#)

اذا فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها في قوله لما خلق الله الجنة دليل على ان الجنة مخلوقة ومخلوقة ومخلوقة الان - [00:08:14](#)

نصمد يا رضوان نسب الاسم مع ان خازن الجنة وتسميته برضوان برضوان لم تصح لكن يا رضوان اذكر دليلا اخر على ان الجنة مخلوقة ومخلوقة الان قلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. ماشي. طيب - [00:08:39](#)

على انها الجنة الموجودة ان شاء الله مزيد يا اخوة اعدت للمتقين. احسنت عرضت علي الجنة والنار فرأيت الجنة ورأيت ورؤية النبي قصر بلال وقصر عمر الى غير ذلك. فرؤى منامية احيانا ورأها النبي ليلة المعراج - [00:09:04](#)

ليلة المعراج نعم احسنت نام وفي السماء رزقكم وما توعدون ليست بصريحة هل هي الان او بعد ذلك؟ الجنة في السماء هذا احد الادلة نعم اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء وعلى النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:09:28](#)

نعم قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون العشرات الادلة طيب قوله سبحانه لجبريل اذهب فانظر اليها من العلماء من اورده - [00:09:49](#)

في باب فضل جبريل وانه سيد الملائكة فمن يذكر حديثا في فضل جبريل او اية اه نزل به الروح الامين. من يذكر دليلا على سيادة جبريل للملائكة ان جبريل سيد الملائكة - [00:10:12](#)

زي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم اي مطاع في الملأ الاعلى يطيعوه اهل السماوات اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه ثم ينادي جبريل يا اهل السماء ان الله يحب فلانا - [00:10:35](#)

فاحبه. طيب فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاهه ثم قال يا جبريل اذا فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال - [00:11:01](#)

اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها. اذا النار مخلوقة اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا - [00:11:23](#)

فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في الصيف من حرها واشد ما تجدون في الشتاء من بردها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد - [00:11:46](#)

فدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها الافراح التي فيها الغوازي - [00:12:06](#)

والاغاني والمزيكا والموسيقى وكل هذا هذا من الشهوات التي حفت بها النار ام لا يدخل فيها يعني اما يكون في عرس اتوا بغوازي راقصات يرقصن ومخدرات ومسكرات وزمر وطبل اليس هذا من الشهوات التي حفت بها جهنم - [00:12:27](#)

الافلام الاباحية الان والتي ينظر اليها الشباب الضائع اليست من الشهوات التي حفت بها جهنم المسلسلات القبيحة القذرة التي تبث في الاعلام اليست من الشهوات التي حفت بها النار والعياذ بالله - [00:12:53](#)

المسال مسلا الجنة حتى تدخلها عندك امور قد تكرهها انت يا يا بشر. يا بشر قد يكرهها البشر يقوم من النوم ليلا يتوضأ بالماء البارد وهذا يشق عليه ان يترك الفراش الدافئ - [00:13:17](#)

والماء بارد شديد البرودة يتوضأ وآآ يصلي حتى يدخل الجنة لازم يصبر على هذه المكاره حتى يقتحم كذلك من المكاره التي يكرهها البشر القتل والقتال القتل والقتال. الجنة ما ما مثلا على سبيل المثال - [00:13:39](#)

قتال في سبيل الله ترى الرؤوس تهشم في القتال. سيوف تضرب الرقاب تطيرها سيوف تكسر الرؤوس رصاص ينفق العين يفقه الرأس ايدي تقطع ارجل تمزق دماء تسيل امور مكروهة للنفس كتب عليكم القتال - [00:14:03](#)

واذكره لكم صيام بما فيه من صبر على الجوع وعلى العطش خاصة في الايام التي نهارها طويل والعطش فيها شديد جوع وعطش وانت تريد ان تأكل وتريد ان تشرب والجوع مكروه لديك - [00:14:29](#)

وهكذا سائر الامور كل هذه تحيط بالجنة فاذا اقتحمتها باذن الله وصلت الى الجنة اما النار فمزينة بالشهوات ترى حولها والعياذ بالله الفواحش المزينة النسوة المزينات تقتحم تلج النار والعياذ بالله. فتقبل على النار - [00:14:49](#)

باقبالك على ما يحيط بها من الشهوات والمحرمات فاذا دخلت في الشهوات والمحرمات دخلت في النار والعياذ بالله. ثبتنا الله واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا او في الآخرة. وصلي اللهم على نبينا - [00:15:15](#)

محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:30](#)